جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات أدبية

أدب عربي

رقم: ت/ أ.ح. م/21

إعداد الطالبتين:

راجح أمينة - خينش عبير

مقاربة سيميائية لشخصيات رواية "الأرض الطيبة "

لـ: "بيرل بك"

لجنة المناقشة

هنية مشقوق	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
فاطمة دخية	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
سميحة كلفالي	أ.م.أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أولا نشكر الله تعالى ونحمده الذي يعطي ولا يبخل الذي أمدنا بالعزيمة لإكمال البحث:

نتقدم بالشكر الجزيل إلى:

- أستاذتنا الفاضلة التي أشرفت على هذا العمل الأستاذة **فاطمة دخية**
- على إرشاداتها التي لولاها ما تمكنا من إنجاز هذا البحث.
- وإلى الأساتذة الكرام الذين سيقومون بمناقشة هذا البحث وإلى أساتذة القسم بجامعة محمد خضر بسكرة.

مقدمة

تعتبر الرواية من أهم الفنون النثرية وأكثرها رواجا في العصر الحديث فهي تعبير فني عن الحياة، وعن الأبعاد الإنسانية في المجتمع لهذا فرضت وجودها داخل الساحة الأدبية، وتصبح لها الحظ كبير من الدراسة و الانشغال بها كباقي الأجناس النثرية الأخرى، وتعتبر الشخصية الروائية من بين أهم مكونات النص الروائي فهي مدار الحدث و العنصر الحيوي الذي يربط مختلف الأفعال في الرواية، فالشخصية الروائية بمثابة المحور و الركيزة التي تدور حولها باقي عناصر الرواية الأخرى فلا رواية دون شخصية.

كما يساهم هذا العنصر في إبراز الجانب النفسي والاجتماعي والثقافي لكاتب النص الروائي، فكل شخصية روائية لها إيديولوجية معينة وفكرة مراد إيصالها إلى القارئ.

ولقد اهتمت الدراسات السيميائية اهتماما واضحا بالشخصية الروائية لأنها تحقق وحدة دلالية، أو علامة اختبار وجهة نظر تقوم ببناء الرواية،و لذلك يستحيل على الكاتب الاستغناء عنها فلا يمكن تصور الحياة دون أشخاص يتحركون داخل المجتمع، كما أنها تحافظ على بقاء روح الرواية و استمرارها لأن الروائي يطمح دائما للارتقاء والإحاطة بكل ما هو جديد، ولافت وقد دار موضوع بحثنا هذا على إحدى الروايات الصينية "**بيرل باك**" والتي جاءت تحت عنوان:"الأرض الطيبة" محاولين بذلك دراسة بنية الشخصية من خلال عرض أبعادها النفسية و الاجتماعية والجسمية، ومن هنا يحق طرح الإشكالية الآتية:

ما مدى كشف المقاربة السيميائية عن ابعاد الشخصيات في رواية **الارض الطيبة؟**

ولقد كان اختيارنا لمثل هذا الموضوع، رغبة للخوض في غمار الدراسات المعاصرة ألا وهي الدراسات السيميائية، هذه الأخيرة التي أصبحت محط اهتمام النقاد، و دراستنا هذه ليست بالدراسة الجديدة، بل إنها حلقة تكمل سلسلة الدرب التي بدأها الباحثون فيما سبق.

أما بالنسبة للخطة التي اتبعناها في هذا البحث والتي تقوم على الإجابة عن الأسئلة المطروحة، فقد تمثلت في مدخل، وفصلين، سبقتهما مقدمة و تليهما خاتمة وملاحق وقائمة مصادر ومراجع.

مقدمة

مدخل: يحتوي على مفاهيم ومصطلحات السيميائية

الفصل الأول:المعنون بـ: ماهية الشخصية، و تندرج تحته عناوين فرعية:

1.فضاء الشخصية في الأعمال الروائية.

2.مفهوم الشخصية

أ. المعنى اللغوي

ب. المعنى الاصطلاحي

3.الشخصية عند بعض السيميائيين.

4.أنواع الشخصيات:

أ. رئيسية

ب. ثانوية

5.دلالة الأسماء و أبعاد الشخصيات:

أ. البعد الجسماني (البناء المورفولوجي).

ب. البعد النفسي (البناء الداخلي).

ت. البعد الاجتماعي.

الفصل الثاني:والموسوم بـ: الدراسة السيميائية لشخصيات رواية الأرض الطيبة لـ: "**بيرل باك**". وتتدرج تحته عناوين فرعية.

1. أنواع الشخصيات و أبعادها.

2.دلالة الأسماء.

3.تواتر الأسماء.

4.توضيح الشخصيات في مخطط غريماس.

- خاتمة
- ملاحق: - أ- سيرة "**بيرل باك**" / ب- ملخص الرواية.
- المصادر و المراجع.
- الفهرس.

أما المنهج الذي اعتمدنا عليه في بحثنا هذا فهو المنهج السيميائي والمنهج البنيوي لأننا بصدد تحليل شخصيات الرواية و توضيح أبعادها.

وفي خوضنا لغمار هذا البحث تزودنا بمجموعة من المصادر والمراجع كانت عونا لنا ونورا يضيء دربنا ويثري زادنا المعرفي و لعل أهمها:

السيميائيات السردية "لسعيد بن كراد"، سيمولوجية الشخصيات الروائية "لـ: فيليب هامون"، تحليل النص السردي " لمحمد بوعزة"، انفتاح النص الروائي"سعيد يقطين"، بنية النص السردي. "لحميد الحمداني". وفيما يخص الصعوبات التي واجهتنا تتمثل في:

1.صعوبة و تعقد أفكار الرواية.

2.صعوبة تطبيق المنهج السيميائي باعتباره منهجا معاصرا.

إلا أننا استطعنا بعون الله أن نتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث على ما هو عليه.

وفي الأخير نحمد الله الذي بنعمته تتبع الصالحات و نشكره عز وجل على توفيقه لنا كما نتقدم بشكرنا، وعرفاننا لأستاذتنا الفاضلة والمشرفة " **دخية فاطمة**" التي بفضل توجيهاتها و نصائحها الدائمة، كانت السند القويم و الركيزة الأساسية لهذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي و كل من ساهم من قريب أو من بعيد في اخراج غمار هذا البحث.

مـــدخـــــل

مفاهيم و مصطلحات السيميائية

إن كل نص قديما كان أم حديثا، يعد فضاء واسعا يقتضي تطبيق منهج من المناهج النقدية المعاصرة، و لعل أهمها المنهج السيميائي الذي يحتكم إلى أدوات ومفاتيح مختلفة بغية الكشف عن البنية العميقة للنص .

علم السيمياء:

إننا نعيش اليوم في عالم زاخر بالعلامات السيميائية، في عصر متطور يوصف بالتعقيد و التواصل البصري، ومن طبيعة العالم المتحضر استخدام العلامات أيا كان نوعها تجنبا للإطالة وابتعادا عن الحشو وميلا إلى الإيجاز والاختصار، وعليه فهي تعتمد على العلامات سواء أكانت لفظية أو غير لفظية كالعناوين التي تلعب دورا سيميائيا كبيرا، لما تؤديه من وظائف عدة في عمليات التواصل الحضاري، واللغة تدخل دوما في أنظمة العناوين كمفاتيح للولوج إلى عالم النصوص لذا ينبغي على المتلقي أن يتزود بالمنهج السيميائي للدخول في عالم العلاماتية، قصد فهم دلائلية النصوص.[1]

ومن هنا فسيمياء النص علامة تقف وراء المؤدي المباشر له و هي ذات مدلول اجتماعي أو نفسي أو تاريخي أو حضاري أو ثقافي أو هي تلك جميعا أو بعض منها وعلى قدر ارتباط القارئ بالنص تفصح العلامة عن معانيها و دلالاتها و قد لا تفصح على الرغم من ذلك حتى و إن أدام القارئ قرع بابها لأن هناك ضربا من المعنى كالجوهر في الصدف لا يبرز لك إلا أن تشق عنه وكالعزيز المحتجب لايريك وجهه حتى تستأذن عليه، ثم ما كل فكر يهتدي إلى وجه الكشف عما اشتمل عليه وما كل أحد يفلح في شق الصدفة، كما ليس كل من دنا من أبواب الملوك فتحت له والنص الأدبي –أي

[1] بلقاسم دفة: علم السيمياء و العنوان في النص الأدبي، محاضرات المتلقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي 7–8 نوفمبر 2000 منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ص 33.

نص أدبي– حين تقرأه قراءة سيميائية تجده مؤلفا من علامات عديدة و كل علامة لها علاقة بما سبقها و ما يلحقها من العلامات فالأولى تستدعي الثانية.[1]

ومن هذا و ذاك يطرح السؤال التالي نفسه: ما هي الرواية، و ما هو السرد؟ سنحاول الإجابة عن هذا السؤال مبتدئين بماهية الرواية معرجين إلى مفهوم السرد.

ماهية الرواية ما مفهوم السرد:

إن " الرواية ألصق الفنون الأدبية بالمجتمع بل إنها الفن الوحيد الذي يكاد يرى فيه المجتمع صورة ذاته متمثلة، ومنعكسة داخل النص الروائي."[2]

والرواية لا تكون مميزة فقط بمادتها، و إنما تكون مميزة أيضا بواسطة خاصية أساسية متمثلة في احتوائها على شكل معين بمعنى أن يكون لها بداية ووسط و نهاية.[3]

وعلم السرد بالذات أصبح شديد التعقيد لدى المبدعين والمحللين الروائيين معا، وإذا كنا لم نجئ ذلك لدى حديثنا عن الشخصية مثلا فلا اعتقادنا بأن القارئ العربي لا يحتاج حول هذا المشكل الروائي إلى ما يحتاج إليه حول هذه التقنية المعقدة التي هي السردانية.[4]

ويعد النص السردي من بين النصوص التي اهتم بها الباحثون في مجال علم السيميائيات "sémiologie" ويحاول علم السرد "narratologie" من حيث هو فرع من علم النص "textologie" إلى ضبط منهجه وجعل الظاهرة الأدبية تتسم بالعلمية وذلك

---

[1] جاهمي محمد، النص الأدبي سيماه وسيمياؤه، محاضرات المتلقي الثالث"السيمياء والنص الأدبي "، 19–20 افريل 2004، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة ص337.

[2] عبد الله رضوان: البنى السردية (2) نقد الرواية، دار البازوري، العلمية للنشر و التوزيع ط1، 2003، ص7.

[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي، ص 46.

[4] عبد الملك مرتاضى، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 1995، ص 189.

بإبعادها عن التأويل غير المعلل و لعل أبرز تحديد لعلم السرد هو مفهوم " ميك بال miekbal"، حيث اعتبر علم السرد هو العلم الذي يقبل صياغة النصوص، السردية في بنيتها السردية.

والسردية عند ميك بال: هي "الأسلوب أو الطريقة التي بها تفكك شفرات النص وينهي إلى أن السردية محددة بالعلاقات الرابطة بين النص السردي والقصة والحكاية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص 55.

الفصل الأول:

ماهية الشخصية

1- فضاء الشخصية في الأعمال الروائية

2- مفهوم الشخصية

أ- المعنى اللغوي
ب- المعنى الاصطلاحي

3- الشخصية عند بعض السيميائيين

4- أنواع الشخصية

أ- الشخصية الرئيسية
ب- الشخصية الثانوية

5- دلالة الأسماء و أبعاد الشخصيات

5-1 أبعاد الشخصيات

أ- البعد الجسماني للشخصية: (البناء المرفولوجي)
ب- البعد النفسي: (البناء الداخلي)
ج- البعد الاجتماعي

1- فضاء الشخصية في الأعمال الروائية:

لقد شغلت الشخصية حيزا معتبرا و ملموسا في الأعمال الأدبية بصفة عامة والروائية بصفة خاصة، فهذا ما تطرق له الناقد الفرنسي "رولان بارت"، تناول عنصر الشخصية في النص بقوله: " يمكننا أن نقول أنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من تغير شخصيات."[1]

وإن حضور عنصر الشخصية في الرواية تدعو المؤلف إلى "تقديم صورة متكاملة الأبعاد الجسمية و النفسية والاجتماعية لشخصية أدبية تساعدها في أداء دورها على أتم وجه".[2]

وتعد الشخصية بمثابة العمود الفقري للقصة أو هي المشجب الذي تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى لذلك قيل "القصة من الشخصية أي هي ذلك النوع الأدبي الذي يخلق شخصيات مقنعة – فنيا- بدورها داخل عالم القصة وهي كل ما يقوم به من أقوال وأفعال يجب أن تكون ممكنة الحدوث أو التماثل مع واقع الحياة اليومية التي يحياها البشر بالفعل، و القاص البارع هو الذي يستطيع أن يخلق شخصيات ذات ملاحق فنية خاصة تجعل الشخصية خالدة في ساحة الأدب.[3]

والشخصية تعتبر كائن متفرد استثنائي لا ينسى لكنه في الآن ذاته برتبته و موقعه هو ممثل للنوع البشري، فيه يتحقق التوازن بين متطلبات الفرد، متطلبات تحدده من

---

[1] شريط أحمد شريط، سيميائية الشخصيات الروائية، ملتقى السيمياء والنص الأدبي، جامعة عنابة 12-17 ماي 1995، ص194.

[2] علي بن تصميم، السرد والظاهرة الدرامية، المركز الثقافي الغربي، ط1/ 2003، ص 93.

[3] طه وادي، دراسات في نقد الرواية، كلية الآداب جامعة القاهرة، ط/ 1999، ص 25.

الداخل، و تمنحه طبيعته، و ضرورات الحياة الاجتماعية التي تحدده من الخارج، ويمتلك اسما وصفة، ووظيفة، وثروات.[1]

"فإذا قارن الإنسان بين مختلف الشخصيات التي وقعت عليها عين نجيب محفوظ مثلا، بالشخصيات التي عرفها توفيق الحكيم شخصيا، وجد أن خبرة نجيب أكثر عمقا وشمولا. وكذلك الأمر، إذا قارنا بين المازني والعقاد من هذه الناحية وهذه الأمثلة تكفي للدلالة على أن المعرفة الواسعة لمختلف الشخصيات الإنسانية ضرورية جدا للقاص الذي يسعى إلي رسم شخصيات صادقة حية."[2]

فالمؤلف هكذا يتطلع إلى الشخصيات التي تصادفه في الحياة التي يحياها سواء أكانت قريبة منه أو بعيدة عنه، يرقبها ويسمعها وينتبه لوجودها ويحس بنوع من الاهتمام المتزايد و الوله بها، وقد يستقر في بالك مشروع كتابة نص روائي حولها.[3]

ونستطيع تحديد مكونات الشخصية من خلال تشابك مجموع مكونات النص المؤسسة له، لأن الأدب في رأي الدراسات الحديثة ليس إلا لغة، أي نظام من العلامات.[4]

فالشخصية ذات المستوى الواحد هي الشخصية البسيطة في صراعها وتمثل صفته أو عاطفته واحدة تظل سائدة بها من مبدأ القصة إلى نهايتها، أما الشخصية النامية فهي التي تتطور و تنمو.[5]

ولكي تكون الشخصية فنية يجب أن تتوفر فيها ثلاثة شروط وهي:

---

[1] بييرشارتيه، ترجمة عبد الكريم الشرقاوي، مدخل إلى نظريات الرواية، توبقال" للنشر الدار البيضاء، المغرب، ص 201

[2] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1/ 1996 ص76.

[3] منصور نعمان، فن كتابة الدراما للمسرح و الإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، أريد، الأردن، 1999.ص 74.

[4] شريط أحمد شريط، سيميائية الشخصية الروائية، ص 201.

[5] محمد غينمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، (لبنان)، 1973، ص 156.

أ. أن تكون الشخصية مقنعة ومعبرة عن نفسها، بعيدة عن التناقض.

ب. أن يتوفر فيها عنصر الصراع، ويقصد به الاحتكاك بينها و بين نفسها وعواطفها الذاتية، و بينها و بين شخصيات أخرى، و كلما كان الصراع واضحا بين هذه العناصر كلما أخذت القصة قسطا كبيرا من النجاح و العمق و التأثير.

ت. أن تكون حيوية و فعالة ومتفاعلة مع الأدوات، و تتطور بتطورها من أول القصة إلى آخرها.[1]

2- مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية من أهم العناصر في المتن الروائي وذلك لدورها الفعال عنه، فهي المحرك الرئيسي للأدوات، ومن خلالها يعرض الكاتب أفكاره ومقاصده فاختلفت المفاهيم وتضاربت الآراء، حول تحديد هذا المفهوم وقبل عرض المفهوم الاصطلاحي للشخصية تجدر الإشارة إلى مفهومها بالمعنى اللغوي.

أ- المعنى اللغوي:

الشخص: سَوَادُ الإنْسانِ وغيره تراهُ من بُعدٍ، ج: أشخُصٌ وأَشْخَاصٌ.وَشَخَصَ، شُخُوصًا:ارْتَفَعَ، وبَصَرُهُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَجَعَلَ لا تَطْرِفَ و بَصَرَهُ: رَفَعَهُ، مْنَ بلَدٍ إلَى بَلدٍ: ذَهَبَ وَسَارَ فِي ارْتِفَاعٍ، وجَرَحَ: انْتَبَذَ، وَرِمَ، والسَهْمُ:ارْتَفَعَ عَنْ الهَدفِ و النَجْمُ: طَلَعَ، و الكَلِمَةُ مِن الفَمِ: ارْتَفَعتْ نَحْو الحَنَكِ الأَعْلِى، وُربَمَا كَان ذَلِكَ خَلْقَةً أَنْ يَشْخَص بِصَوْتِهِ، فلَا يَقْدِر عَلَى حِفْظِهِ.

[1] عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون (الجزائر)، 1995، ص 147.

وَ شُخِصَ بِهِ: أَتاهُ أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وَ أَزْعَجَهُ، و كَكَرَمْ: بَدُنَ، وَ خَضُعَ والشَّخِيصْ: الجُسَيْمُ، وهي بِهَاءٍ، و السِّيدُ، ومن المنطق: التَجَهِّم، و الشَخْصُ:أَزْعَجَهُ وفُلاَنُ:جان سَهْمَهُ الهَدَفُ.

و المُتَشَاخِصْ:المُخْتَلِفْ، التفاوِتُ.[1]

وَوَرَدَ فِي مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ لِابْن مَنْظُورٌ " :شخص "أَبُو زَيْدٍ :رَجُلٌ شَخِيص إِذَا كَانَ سَيِّدًا ، و قِيل شَخِيص إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٌ و خُلُقٍ عَظِيمٍ بَيْنَ الشخاصة.

و شَخْصٌ الرَّجُل، بالضمة، هُو شَخِيص، بِالْفَتْح، شخوصا : ارْتَفَع، ابْنُ سِيدَهْ :و شَخْصٌ الشَّيْء يَشْخَص شخوصا اِنْتَبَر و شَخْصٌ السَّهْم بِشَخْص شخوصا ، فَهُو شَاخِصٌ :عَلَا الهَدَف ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :لَهَا أَسْهُم لَا قَاصِرَاتٌ عَن الْحَشَا وَلَا شاخصات عَن فُؤَادِي طوالع و أَشْخَصَه صَاحِبِه : عَلَاه الهَدَف ، ابْن شُمَيْل :لِسَدّ مَا شَخْصٌ سَهْمِك ، و قحز سَهْمِك ، إِذَا طَمَح فِي السَّمَاءِ ، و قَد أَشْخَصَه الرَّامِي أَشْخَاصًا و أَنْشَد :وَلَا قَاصِرَاتٌ عَن فُؤَادِي شواخص و أَشْخَص الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُه الْغَرَضَ مِنْ أَعْلَاهُ ، و هوسهم شَاخِصٌ. و الشواخص :الْيُسْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَقَدْ شَخَصَ شخوصا و أَشْخَصْتُه أَنَا و شَخْصٌ مِنْ بَلَدٍ شخوصا ، أَيْ ذَهَبَ ، و قَوْلِهِم :نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَد أشخصنا ، أَيْ حَانَ شخوصنا و أَشْخَص فُلَان بِفُلَان و أَشْخَص بِهِ إِذَا اغْتَابَه.
و شَخْصٌ الرَّجُل بِبَصَر و عِنْدَ الْمَوْتِ يَشْخَص شخوصا :رَفْعِهِ فَلَمْ يَطْرِف مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، شِمْر يُقَالُ شَخْصٌ الرَّجُل بَصَرِه فَشَخَص الْبَصَر نَفْسِهِ إِذَا و طَمَح وشما كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوص ، و شَخْصٌ بَصَر فُلَانٍ فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ و جُعْلٍ لَا يَطْرِف ، وَفِي حَدِيثِ ذَكَرَ الْمَيِّتِ إِذَا شَخَصَ بَصَرُهُ ، شُخُوص الْبَصَر ارْتِفَاع الْأَجْفَان

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة،(مصر ، ط1، 2008م ، 1429هـ، ص 845.)

إِلَى فَوْقَ وَتَحْدِيد النَّظَر و انزعاجه ، و فَرَس شَاخِصٌ الطَّرَف :طَامِحَةٌ ، و شَاخِصٌ الْعِظَام :مشرقها.

و شَخْصٍ بِهِ :أَتَى إِلَيْهِ أَمْرُ يُقْلِقُه ، وَفِي حَدِيثِ قيلت أَنَّ صَاحِبَهَا اسْتَقْطَع النَّبِيّ صلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم ، الدَّهْنَاء ، فَاقْطَعْه إِيَّاهَا ، قَالَت :فَشَخَص بِي يُقَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُه و انزعاجه.

قَدْ شَخَصَ بِهِ ، كَأَنَّه رَفَعَ مِنْ الْأَرْضِ لعلعه و انزعاجه ، وَمِنْه شُخُوص الْمُسَافِر خُرُوجُهُ عَنْ مَنْزِلِهِ[1].

وشخصت الْكَلِمَةُ فِي فَمِ تَشْخِيص إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفَضَ صَوْتَهُ بِهَا ، التَّهْذِيب وشخصت الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ نَحْو الْحَنَك الْأَعْلَى ، و رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خَلْقِه أَهْلِه يَشْخَص شخوصا :ذَهَب ، و شَخْصٌ إِلَيْه رَجَع و أَشْخَصَه هُو.

و فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :أَنَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مِنْ كُلِّ شَاخِصًا ، أَو بَصِيرٌ عَدُوّ ، أَيْ مُسَافِرًا و الشَّاخِص :الَّذِي لَا يَغِيبُ الْغَزْو لَعَن ابْنُ الأَعْرَابِيِّ و أَنْشَد :ثلبا أَمَّا تَلّ يَنِي الْيَوْم شَاخِصًا.

الثَّلْب : الْمَسَّيْن و فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

و بَنُو شَخِيص :بِطِين قَالَ ابْنُ سِيدَهْ أحسبهم انْفَضُّوا و شَخْصَان : مَوْضِع ، قَالَ الْحَارِثُ بْنِ حِلّزَةَ.

أَوْ قَدْ نَها مِنْ الْعَقِيقِ فَشَخَص) كلام محذوف (بعودي بِلَوْح الضِّيَاء و كَلَام متشاخص و متشاخس أَي مُتَفَاوِتٌ.[2]

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب دار صادر، بيروت، ج، باب الشين ص 2212.

[2] مرجع نفسه ، ص 2212.

ب- المعنى الاصطلاحي:

يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، و من ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية.

و مع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف المقاربات و النظريات حول مفهوم الشخصية و تصل إلى حد التضارب والتناقض ففي النظريات السيكولوجية تتخذ الشخصية جوهر سيكولوجيا و تصير فردا، شخصا، أي ببساطة (كائنا إنسانا).

وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، و يعكس وعيا أيديولوجيا، بخلاف ذلك لا يعمل التحليل البنيوي الشخصية باعتبارها جوهرا سيكولوجيا، ولا نمطا اجتماعيا و إنما باعتبارها علامة يتشكل مدلولها من وحدة الأفعال التي تنجزها في سياق السرد و ليس خارجه.

إن التحليل البنيوي وهو يجرد الشخصية من جوهرها السيكولوجي ومرجعها الاجتماعي لا يتعامل مع الشخصية بوصفها "كائنا" أي شخصا و إنما بوصفها فاعلا ينجز دورا أو وظيفة في الحكاية، أي بحسب ما نعمله، و من ثم يستبدل مفهوم الشخصيات بمفهوم العوامل.

و أيضا يختلف مفهوم الشخصية الروائية، باختلاف الاتجاه الروائي الذي يتناول الحديث عنها، فهي لدى الواقعيين التقليديين- مثلا- شخصية حقيقية (أو شخص) – من لحم و دم- لأنها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الإنساني المحيط، بكل ما فيه محاكاة تقوم على المطابقة التامة، بين زمني ثنائية، السرد/الحكاية، غير أن الأمر يختلف بالقياس إلى الرواية الحديثة، التي يرى نقادها.

مثلا

أن الشخصية الروائية، ما هي سوى كائن من ورق–على تعبير "دولان بارت".[1]

ذلك لأنها شخصية "تمتزج في وصفها بالخيال الفني للروائي (الكاتب)، و بمخزونه الثقافي، الذي يسمح له أن يضيف و يحذف و يبالغ و يضخم في تكوينها و تصويرها، بشكل يستحيل معه أن نعتبر تلك الشخصية الورقية، مرآة، أو صورة"حقيقية" لشخصية معينة، في الواقع الإنساني المحيط، لأنها شخصية من اختراع الروائي، فحسب.

3- الشخصية عند بعض السيميائيين:

*** الشخصية عند فلاديمير بروب (faladimir brob):**

يعتبر" أهم رواد الشكلانية فقد قدم تصوره عن الشخصية في كتابة مورفولوجيا الحكاية الخرافية الروسية، فانطلق من سلسلة كبيرة من الأفعال الملموسة داخل الحكاية الشعبية فهي تتابع لواحد و ثلاثين وظيفة يحكمها تتابع منطقي خاص فالوظائف موزعة على الشخصيات و ترسم موقعها ومن ظهورها داخل الحكاية فبعد تحليل الوظيفة يعمد بروب إلى تحديد ما يسميه بدائرة الفعل أي ضم مجموعة الوظائف إلى بعضها البعض لجعل دائرة فعل محددة لشخصية ما فعدد الدوائر محدود أي لكل شخصية دائرة فعل تقوم بها.

- ❖دائرة فعل المعتدي.
- ❖دائرة فعل الواهب.
- ❖دائرة فعل المساعد.
- ❖دائرة فعل الأميرة.

[1] آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، مؤسسة العربية للدراسة والنشر –بيروت– لبنان– ط2.2015 ص34.

- ❖ دائرة فعل الموكل.
- ❖ دائرة فعل البطل.
- ❖ دائرة فعل البطل المزيف."[1]

ويشير بروب إلى طرق إدخال الشخصيات إلى الحدث"فكل نوع من الشخصيات يملك طريقة خاصة للدخول إلى مسرح الأحداث و كل نوع يشير إلى أساليب خاصة تستعملها الشخصية للتسرب إلى الحبكة".[2]

وعليه أن بروب ركز على الأفعال و الأدوار التي تقوم بها الشخصية وليس الصفات.

*** الشخصية عند سوريو:**

استطاع سوريو استخراج نموذج عاملي يلخص تطورات النص المسرحي، فنموذجه يحتوي على ست وحدات:

الأسد:القوة الثيمية الموجهة.

الشمس: ممثل الخير المنشود للقيمة الموجهة.

الأرض: المستفيد المحتمل من هذا الخير (أي المحفل الذي يعمل الأسد لصالحه).

المريخ:المعيق.

الميزان:الحكم، واهب الخير.

القمر: الهجوم الجديد، مضاعفة إحدى القدرات السابقة."

---

[1] فليب هامون تر: سعيد بنكراد– سيمولوجية الشخصيات الروائية– دار الجوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية/ط1، 2013ص18

[2] سعيد بن كراد– السيميائيات السردية–مدخل نظري مطبعة النجاح الجديدة– الدار البيضاء، 2001، ص 23.

فسوريو برهن على أن التأويل العاملي يمكن تطبيقه على نصوص مختلفة من الحكايات الشعبية.

الشخصية عند تنيير: فقد أعطى التعريف الملفوظ "فالملفوظ عنده فرجة دائمة:هناك فاعل وهناك فعل وهناك مفعول به إن هذه الفرجة تتميز بعنصر بالغ الأهمية في التوزيع الثابت و الدائم للأدوار، فقد يتغير المحافل التي تقوم بالفعل و قد يتنوع الفعل كما قد يتغير المفعول به، لكن العنصر الضامن للاستمرارية الملفوظ (الفرجة) هو هذا التوزيع بالذات."[1]

الشخصية عند غريماس (A-J-Greimas):

عمل غريماس على محاولات بروب وكانت جهوده بمثابة نقلة نوعية في مجال الأبحاث الأدبية و اصطلح مفهوم جديد للشخصية سمي:بالشخصية المجردة او العامل، فيعتمد غريماس على صياغة النموذج العاملي ويتكون من ست خانات موزعة على ثلاثة أزواج و كل زوج محدد من خلال محور دلالي يحدد طبيعة العلاقة الرابطة بين حدي كل زوج و يحدد طبيعة العلاقة الرابطة بين الأزواج الثلاثة.[2]

وفق التمثيل الآتي:

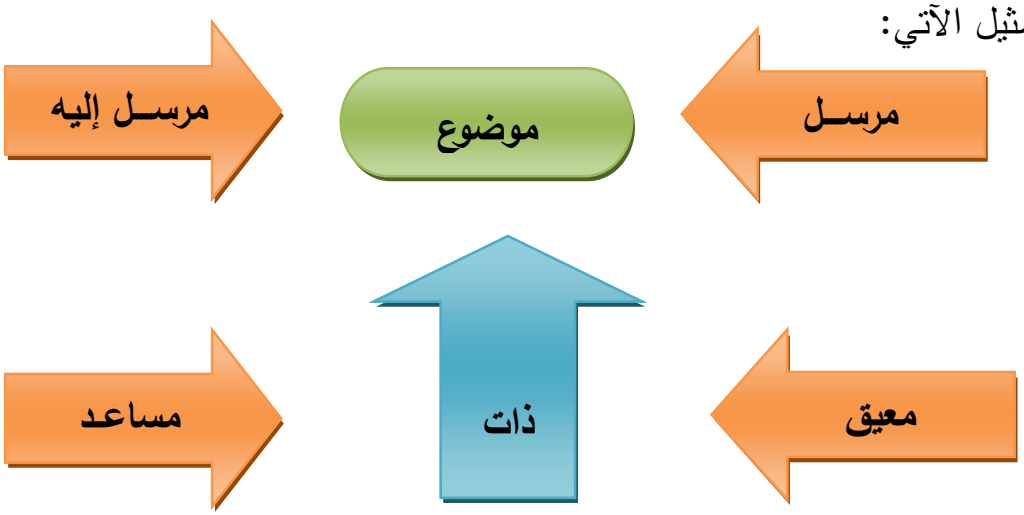

[1] سعيد بن كراد، السيميائيات السردية، ص74.

[2] المرجع نفسه ص 76.

فقد حاول غريماس أن يكون النموذج عاما و شاملا.[1]

والمحاور التي جعلها غريماس: في حالة الرغبة تكون بين الذات وموضوعها و في حالة العلاقة بين المعيق والمساعد تكون محور الصراع لأن الرحلة التي لا تصادف ما يعيقها لا تسمى رحلة وفي الحالة القائمة بين المرسل والمرسل إليه يكون محور الإبلاغ فالرحلة تنطلق من رغبة لتصل إلى أهداف:

محور الرغبة: هو المحور الذي يربط بين الذات و الموضوع.

محور الإبلاغ: هو عنصر الربط بين المرسل والمرسل إليه.

محور الصراع: وهو ما يجمع بين المعيق و المساعد.[2]

هذا النموذج يعطي معنى للحياة ويجعل لها معنى.

4- أنواع الشخصية:

الشخصية في الرواية تمثل العنصر المحوري في عملية السرد بحيث لا يمكن وجود رواية بدون شخصيات مختلفة، وتتعدد فهي ليست واحدة أي تتنوع على أساس الدور الذي تتقمصه و الوظيفة المنسوبة إليها لتحريك الأحداث ضمن السرد الروائي.

أ- **الشخصية الرئيسة:** "يدور حولها العمل و تدفعه إلى الأمام و ليس من الضروري أن تكون بطل العمل دائما ولكنها الشخصية المحورية و يكون هناك منافس للشخصية".[3]

وتعد خصائص الشخصية الرئيسية حسب هينكل في ثلاثة.

---

[1] سعيد بن كراد، السيميائيات السردية، مرجع سابق ، ص 76.

[2] فيليب هامون- تر: سعيد بنكراد- سيمولوجية الشخصيات الروائية، ص 19.

[3] صبيحة عودة زعرب – جماليات السرد في الخطاب الروائي دار مجدلاوي، عمان، ط1-2006، ص 131-132.

– مدى تعقيد التشخيص.

– مدى الاهتمام الذي تستأثر به بعض الشخصيات.

– مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجسده أي التشخيص.

بمعنى أن الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج إنسانية معقدة ليست بسيطة و هذا التعقيد يجذب القارئ.

والأهمية التي تستأثر الشخصية الرئيسية بأنها تمنح قدرا طاغيا من الاهتمام.

أما العمق فهو غموض الشخصية و جعلها مركز اهتمام الشخصيات الأخرى" فهذه مميزات الشخصية الرئيسية "فهي الشخصية التي تتكشف تدريجيا خلال القصة و تتطور بتطور حوادثها."[1]

و في مجمل القول أن الشخصية الرئيسية هي الركيزة التي تملك القدرة والمعرفة في العمل الروائي و تحرك الأحداث من البداية إلى النهاية عبر تسلسل السرد.

ب– الشخصية الثانوية:

فهي الشخصية المساعدة التي تسد ثغرات الرواية و تروي عطشها فهي جانب من جوانب الشخصية الرئيسية يتفاعل معها لتوضيح الحدث الروائي وإذا ما قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين و آخر أي تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له.

فالشخصية الثانوية هي التي تعمر عالم الرواية، فمادامت الرواية معنية بتقديم البيئات الإنسانية، فإن الشخصيات الثانوية هي التي تقيم هذه البيئات."[2]

وعلى ذلك فإن الشخصية الثانوية لها القدرة على فرض ذاتها ووجودها داخل الكيان الروائي.

---

[1] روجرب هينكل: صلاح رزق، قراءة الرواية، دار غريب القاهرة– مصر، 2005 ص 233.

[2] المرجع نفسه، ص 190.

محمد بوعزة يلخص أهم خصائص الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية في الجدول التالي:[1]

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
- معقدة	- مسطحة
- مركبة	- أحادية
- متغيرة	- ثابتة
- دينامية	- ساكنة
- غامضة	- واضحة
- لها قدرة على الإدهاش والإقناع	- ليست لها جاذبية
- تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي	- تقوم دور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي
- تستأثر بالاهتمام	- لا أهمية لها
- يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنه	- لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي

نستنتج مما سبق أن الشخصيات في الرواية تختلف باختلاف و تنوع أدوارها ومهامها في العمل السردي فكل منها تشغل حيزا مهما وذلك لإعطاء الكمالية في الرواية، فالشخصية الرئيسية تلعب الدور المهم أما الشخصية الثانوية يكون دورها مقتصرا على مساعدة الشخصية الرئيسية أو معيق لها لكي تربط الأحداث.

5- دلالة الأسماء و أبعاد الشخصيات:

دلالة الأسماء:

إن الشخصيات المبثوثة في النصوص الروائية مستسقاة، إما من الواقع التاريخي أو الواقع الاجتماعي من خلال أفعالها وأقوالها وأنماط تفكيرها، فهي تعيش مع شخصيات أخرى لتتفاعل معها و تتعلق بها.

[1] محمد بوعزة تحليل النص السردي ص 58.

" إنها صور لغوية و تعبيرات عن عالم اجتماعي متكامل وهذه الصور المفكر فيها من لدن الكاتب الذي بناها، وقدمها بمزيد من العناية و اكتمال لا يمكننا أن نجدها في الواقع الذي نحيا فيه بأسمائها و أفعالها التي قامت بها داخل النص، فالكاتب وهو ينتجها و يبنيها بناء على تفاعله مع واقعه التجريبي، يرمي من وراء ذلك إلى تقديم رؤية للعالم الذي يعيش فيه من خلال (خلق هذا العالم كما يتصوره أو يتخيل أن يراه، أو كما يراه وفق موقفه منه."[1]

فيمكن التعرف على البطل في القصة، من خلال اسمه الذي يذكر دائما في طبيعة الأسماء.[2]

وقد يتردد القاصون كثيرا في انتخاب الأسماء التي تناسب شخصيات أعمالهم الأدبية فمن ذلك أن:"أميل زولا" قد تردد أثناء إعداده لروايته "Au Bonheur Des Dames" ما بين أن يختار اسم "لويز" أو اسم "دنيز" كإسم لبطلة روايته.[3]

ويمكن أن يلجأ بعض المؤلفين إلى اختزال أسماء شخصيات نصوصهم إلى ضمائر فحسب ومن بينها: هو، هذا، هم.....كما قد يختزل الأسماء في بعض النصوص فتصير حرفا واحدا مثل حرف "أ" دلالة على الكونت، والسيدة يرمز لها بـ"N " في بعض النصوص التي ظهرت في عنفوان القرن الثامن عشر.[4]

---

[1] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء. المغرب، ط2001/2؟، ص140-141.

[2] برنارفاليت، ترجمة عبد الحميد بورايو، الرواية، دار الحكمة، الجزائر، 2002، ص 35.

[3] شريط أحمد شريط، سيميائية الشخصية الروائية، ملتقى السيمياء والنص الأدبي، جامعة عنابة 12-17 ماي، 1995، ص 208.

[4] شريط أحمد، سيميائية الشخصية الروائية، ص 208.

و إذا كان الأمر يخص اسم عائلة داخل المتن الحكائي"فإن أسماء أفرادها تتسع بالتنوع: حيث يكون اللقب بمنزلة السقف الذي يظم جميع أفراد هذه العائلة، حيث يكون هو الجذر الذي يضمن الديمومة الدلالية، في حين لا يقدم الإسم و الكنية سوى نوع من الليونة و التنوع."[1]

ثم إن الشخصية في الرواية أو الحكي عامة لاينظر إليها من وجهة نظر التحليل البنائي المعاصر إلا على أنها بمثابة دليل (Signe) له وجهان أحدهما دال (Signifiant)، و الآخر مدلول (Signifie) هي تتميز عن الدليل اللغوي اللساني من حيث أنها ليست جاهزة سلفا و لكنها تحول إلى دليل، فقط ساعة بنائها في النص.

في حين أن الدليل اللغوي له وجود جاهز من قبل، باستثناء الحالة التي يكون فيها منزاحا عن معناه الأصلي، كما هو الشأن في الاستعمال البلاغي مثلا، وتكون الشخصية كمدلول، فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأقوالها، وسلوكها.[2]

" فالاسم الشخصي علامة لغوية"[3]يعطي للفرد بعده الدلالي فكثافة الاسم اللغوية تثبت الوضع في سابقه.[4]

---

[1] شريط أحمد، سيميائية الشخصية الروائية ، ص 208.

[2] حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي، ص 51.

[3] إدريس يودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1.2009، ص 150.

[4] آجقو سامية البنية السردية في رواية، "موكب الأحرار" لنجيب الكيلاني دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2005، ص18.

5-1 أبعاد الشخصيات:

أ- البعد الجسماني للشخصية: (البناء المرفولوجي):

يختار المؤلف شخصية ما تستدعي انتباهه سواء أكانت من الواقع أم من بطون التاريخ، أو من القصص والحكايات، ويظهر عناية فائقة بها، وبهذا يصف هذه الشخصية وصفا مرفولوجيا دقيقا ليترك للقارئ حرية التعليق بخياله لرسم المواصفات الخارجية لهذه الشخصية.

فللرواية " قدرة خاصة على جعل شخصياتها مقبولة كأنهم أشخاص واقعيين يخوضون تجربة معاشة أو يمكن أن تعاش".[1]

فهذه الواقعية المضفات على التجربة المعاشة بشخوصها تجعلنا نبادر بتصديق كل ما يصدر عنها، وهذا لا يتحقق إلا بتلمس الحيز الذي ترتكز عليه الملامح الجسمانية والمظاهر الخارجية للشخصيات ففي هذا الوصف الظاهري.[2] " ينصرف المؤلف إلى رسم الصورة الخارجية لشخصية بكل مكوناتها: الهندام، الهيئة، العلامات الخصوصية و ما إلى ذلك".[3]

---

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي، بيروت، (لبنان)، ط1/1990، ص 300.

[2] آجقو سامية، البنية السردية في رواية"مركب الأحرار" لنجيب الكيلاني دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة ص 25.

[3] إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية)، دار الآفاق، الجزائر ط1/1999، ص 105.

إن هذا ما يلفت انتباه الكاتب في أثناء مراقبته لبعض الملامح او بعض القسمات المميزة التي يستعين بها فيما بعد لابتكار الشخصيات الروائية.[1] فالمؤلف "يجتهد بجعل شخصياته واضحة الملامح".[2]

فالشخصية الروائية قابلة على ما يبدو لأن تحدد من خلال سماتها ومظهرها الخارجي، لأن هذا الأخير يعطينا الانطباع الأولي لأنه شخصية كانت في الرواية أو الحياة.

وفي جميع القصص والروايات يحاول المؤلف الإلمام بجميع زوايا الشخصية سواء كانت باطنية أو ظاهرية أو أخلاقية...

وللحياة النفسية و الاجتماعية لكل شخصية تأثير على مظهرها الخارجي.حيث ينعكس في حركاتها، و تصرفاتها، وطريقة لبسها ومعيشتها وفي تحليلها للحياة، وفي تعاملها مع الآخرين.[3]

فالكاتب يعمد إلى رسم الملامح الخارجية للشخصية، والتي تميزها عن الشخصيات الأخرى تميزا مرفولوجيا، وهذا يقوم على أساس الوصف عند بداية ظهورها على مسرح الأحداث من أجل التعريف بها.[4]

"إن اللمسات الوصفية للشخصية ينبغي أن تكون مؤثرة والشرط الأساسي لتحقيق هذا التأثير هو لابد أن تكون الصفة منطبقة ومهمة ودقيقة بالنسبة للشخصية في تحديد ملامحها".[5]

---

[1] محمد حاج معتوق، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية العربية، ص34.

[2] منصور نعمان، فن كتابة الدراما للمسرح و الإذاعة و التلفزيون ص 74.

[3] علي بن تميم، السرد والظاهرة الدرامية. ص 94

[4] عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي. ص147.

[5] أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 209.

"ولقد نظر إلى النص الحكائي وفق هذا التصور، ذلك أن ما هو أساسي فيه هو الأدوار التي تقوم بها الشخصيات، فمن هذه الأدوار ينشأ المعنى الكلي للنص، وهذا هو سبب تحول الشكلانيين، البنائيين معا إلى الاهتمام بالشخصية الحكائية من حيث الأعمال التي تقوم بها أكثر من الاهتمام بصفتها ومظاهرها الخارجية".[1]

ب- البعد النفسي: (البناء الداخلي):

لقد كشف السارد عن معاناة شخصيات الرواية بدءا من الشخصية المحورية " **وانج لانج**" فالسارد تناول الجانب النفسي للشخصيات، وقد كشفت عنه الكلمات التي اتسمت بنسبة شيوع عالية عكست مشاعر الحزن والقلق والخوف و المعاناة لدى الشخصيات الرئيسية والثانوية.

إن المشاكل التي تثيرها المقاربة المعاصرة للنصوص، إذا ما احتفظنا بكلمة بلمين-نويل" Bellemin-Noel، خاصة في المجالات النفسية والاجتماعية التي تعتبر جزءا من مفاهيمها لنظريات وتطبيقات خارج أدبية، تكمن بالضبط في إقامة مناهج واعية بطموحاتها ومنسجمة مع الموضوع الذي تقترحه للدراسة.[2]

"فالكاتب يهتم بربط هذه الوقائع بالشخصية، ويفسرها على ضوء نزاع الفئات الاجتماعية، وهذا التحليل لنفسية الشخصية وتعاملها مع الآخرين ضرورة بنيوية، فمن خلاله يثير الكاتب اهتمام القارئ وهكذا نستنتج أن الشخصية الفنية ولدت من زواج الكاتب بالواقع فهو يتعامل معها كأنه مع شخص حقيقي، يعيش معها، بطيبة خاطر أو بالرغم عنه، وذلك باعتماده على ذكائه المميز"[3].

---

[1] حميد الحمداني، بنية النص السردي، 52.

[2] برنارفاليت، عبد الحميد بورايو، الرواية، دار الحكمة الجزائر، 2002، ص 50.

[3] محمد حاج معتوق، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية العربية. ص 34.

وكما هو معلوم أن أي عمل أدبي لا يتحمل التفصيلات الطويلة المملة في رسم الشخصيات.

" فللقاص كل الحق في إدراج تلك الصفات ضمنا في موضوعها المناسب و بطريقة غير مباشرة بقدر الإمكان و بصفتها استنتاجات لانفعال ما أو حدث ما، بدلا من ان يدلي بكل ما يتعلق بها من خصائص وطبائع وأخلاق وتصرفات دفعة واحدة وبطريقة مباشرة منذ البداية فيحطم خيال القارئ بذلك (لأنه لم يدع له فرصة المشاركة الذهنية واكتفى بفتح مجال المشاركة الوجدانية فقط).[1]

و باختصار شديد، عليك أن تعرف شخوصك بدقة، بل أكثر دقة من أي شخص آخر تعرف فعلا.....مخاوفهم السردية، آمالهم و احباطاتهم وخصائصهم النبيلة والشريرة وعلاقاتهم العاطفية وطبيعتهم الحقيقية، ونقاط ضعفهم، وحينهم السري، أو شجاعتهم المفاجئة في مواقف تزهق ما كتموه.[2]

" وقد يبدو في بعض القصص أن الشخصية تبرز و تسيطر على الحوادث بما لها من قوة وجاذبية، ولكن عندما تتفحص القصة جيدا، نجد أن الكاتب لا يكتفي بذلك بل يعمد إلى وسائل فنية أخرى ليوفر لها هذه السيادة، والقارئ يلمس أثر سيادة الشخصية بصورة مختلفة فكثيرا ما تكون الشخصية هي العنصر الأهم في القصة، و بهذا تكون المحور الذي تدور حوله، وكل ما يحدث في القصة من أحداث لابد أن يمسها من قريب

---

[1] أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ص 209.

[2] عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة سوريا(دمشق)، ط1، 2003، ص 119.

أو من بعيد، و يؤثر في تلوينها بألوان جديدة و يلقي أضواء كاشفة على أماكن أسرارها وأعماق أغوارها".[1]

ج- البعد الاجتماعي:

يقوم البعد الاجتماعي على دراسة الطبقة الاجتماعية ونوع العمل و التعليم والحياة المنزلية والدَّين والهيئة الاجتماعية التي تعيش فيها الشخصية والنشاط السياسي الذي تمارسه، وألوان التسلية والهوايات و العادات...إلخ.

يقول شريبط أحمد شريبط عن البعد الاجتماعي:"يهتم بتصور الشخصية من حيث مركزها الاجتماعي، وثقافتها، وميولها والوسط الذي تتحرك فيه".[2]

فالشخصية مرتبطة بوسط اجتماعي معين تصارع فيه لتكسب الرفعة و التفوق فالإنسان في أصله كائن اجتماعي بطبعه، يعيش في مجتمع معين يتلاءم و ظروفه وفق طبيعته.(متخلق، ضعيف، فقير منغلق).

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة ص 18.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة من منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998م، ص 35.

الفصل الثاني:

دراسة سيميائية لـشخصيات رواية الأرض الطيبة

لـــ: بيرل باك

1- أنواع الشخصيات و أبعادها:

2- دلالة الأسماء:

3- تواتر أسماء الشخصيات في الرواية:

4- أهم العلاقات المكونة لهذه العوامل:

1- أنواع الشخصيات و أبعادها:

أ- الشخصيات الرئيسة و أبعادها:

وانج لانج: الفلاح الفقير صاحب البشرة الداكنة و الشعر المظفر، نحيل الجسم، وأهم ما يميزه رداؤه الأسود، الذي كان يعيش مع والده المريض في حقله الصغير، إذ لا يملك إلى جانب بيته البسيط المكون من ثلاثة غرف مسقوفة بالقش سوى ثور واحد يعتمد عليه في حرث الأرض المجدبة وكان وانج لانج من الشخصيات البسيطة الوفية لأرضها وأبيها وهذا ما نجده مجسدا في الرواية... (عصر فوطة وأخذ يدعك جسمه الداكن النحيل).[1]، (ضحكت فتاة ساخرة من ضفيرة شعره).[2] تحمل شخصية وانج لانج صفات الفلاح الصبور المتمسك بأرضه رغم الظروف الصعبة التي عاشها، حيث تحمل الجوع والعطش والتشرد والمعاناة ليحافظ عليها ويتمثل ذلك في قول الروائية:(استمر سعال العجوز ولم يتوقف حتى غلي الماء فصب وانج لانج بعض الماء الساخن في الصحن وبعد قليل فتح علبة على رف فوق الموقد وأخذ منها عدة أوراق جافة وألقاها على سطح الماء، تناول العجوز الإناء وهو لا يصدق أنه سيشرب هذا السائل الثمين).[3]

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة، ص09.

[2] المصدر نفسه ص 90.

[3] المصدر نفسه، ص 11.

ب- الشخصيات الثانوية وأبعادها:

1. أولين زوجة وانـج لانـج الأولى:

هي الزوجة الأولى لوانج لانج تلك الأمة الخجولة صاحبة الصوت الجميل العذب ذات الشعر الأسود البراق و الثياب المضيئة بالنظافة.(استدار لينظر إليها فيما بعد رآها تأكل واحدة من الخوخ لكنها أخفتها وكفت عن المضغ).[1]

إن صوتها جميل ليس رفيعا ولا غليظا، كان شعرها مصففا وثوبها نظيفا).[2]

اولين الخادمة التي حمدت الله سبحانه و تعالى لزواجها من **وانـج لانـج** لأنها كانت تعيش ظروفا صعبة، فقد كانت نعم الزوجة والسند والظهر المتين الذي كان يتكئ عليه وانج لانج ووالده فهي لم تعتن بشؤون البيت بل خرجت إلى الطبيعة لتساعد زوجها في حصاد الحقول و جمع السنابل لكن كل هذا لم يشفع لها لأن زوجها كرهها بسبب كبر قدميها (أصبحت تبدو قبيحا بالنظر له ولكن ما أقبح ما فيها كانت قدميها فنظر إليها في غضب جعلها تخفيهما تحت المقعد ثم همشت أخيرا).[3]

2. الأب (والد وانـج لانـج):

الأب الطاعن في السن النحيل جدا، صاحب الشخصية الصبورة التي كانت تعاني مرضا. كان **وانـج لانـج** يعيش مع والده و يرعاه بعد موت والدته، وهذا ما نجده في الرواية (كان ضعيفا جدا.....رجل طاعن في السن.....سعال أبيه الخفيف في الغرفة).[4]

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة.ص 20.

[2] المصدر نفسه، ص18.

[3] المصدر نفسه، ص 86.

[4] المصدر نفسه، ص 11-12.

ولكن هذا الوضع لم يدم طويلا، فمجرد زواج الإبن انقلبت الموازين فكانت زوجته ترعى أمور البيت فتعتني بالزوج وأبيه وأصبحت حال العجوز تتغير من الحسن إلى الأحسن إلى أن تخلص من السعال تقريبا وهذا ما جسد في الرواية(عندما عاد **وانج لانج** إلى البيت وجد طعام العشاء ساخنا على المائدة ووجد أبوه يتناول الطعام).[1]

3. المولود الأول لوانج لانج: (ننج أن):

هو المولود البكر لوالديه لقد كان مصدر البهجة والسرور في نفوس أهله فلم يصدق وانج لانج بأنه أصبح أبا وأبوه أصبح جدا وهذا ما نجده في الرواية لم يصدق وانج لانج السرعة التي تمت بها الولادة هزكتف والده وقال له أنه ذكر فأصبحت أنت جدا وأنا أبا).[2] فسرعان ما كبر هذا الولد فحسده عنه الجميع لأنه كان جميلا جدا يتميز بطول القامة وكانت ملامحه شبيهة بأمه ويملك عينان جميلتان واسعتان مثل أبيه وانج لانج (كان فتا طويلا عمره اثني عشر سنة يشبه أمه، إلا أن عينيه واسعتان مثل أبيه).[3]

(استطاع الطفل أن يجلس بمفرده بسرعة مشهودة وكان الجميع يحسدونه على طفله ووجه كبير ومستديرا).[4]

وفي النهاية أصبح شابا وباليته لم يكبر,واصبح مصدر ازعاج لعائلته وكل ليلة يأتي مترامیا شاربا للخمر ومشتقاته نتيجة الظروف القاسية التي كان يعيشها (لاحظ وانج لانج أن إبنه عاد إلى البيت قبل الفجر وهو مخمورا، فوجه أحمر ساخن من شرب الخمر، كما أنه تعثر وهو يمشي و سقط على الأرض).[5]

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة ص 12.

[2] المصدر نفسه، ص 28.

[3] المصدر نفسه، ص 86.

[4] المصدر نفسه، ص 39.

[5] المصدر نفسه ، ص72.

4. شينج: (جار وانج لانج):

هو رئيس الفلاحين في الحقول وهو رجل قصير القامة وهادئ لا يتحدث إلا إذا كان مضطرا وكان يطبقق الحكمة القائلة: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، كان ملخص لعمله ولجاره وانج لانج حيث كان يساعده في أمور الحقل و الحصاد طيلة الفترة الأخيرة (قال لجاره شينج بعني قطعة الأرض الصغيرة التي تملكهاواترك التي تعيش فيه بمفردك و تعالى إلى حقولي وساعدني فيها، ففعل شينج ذلك وهو مسرور).[1]

مع العلم أن هذه الشخصية تتميز بجسم نحيل جدا ومصفرا بالرغم من صغر سنه (كان شينج نحيفا جدا مصفرا بالرغم من أنه تجاوز الأربعين).[2]

5. عم وانج لانج:

هو من الشخصيات الشريرة الجشعة والحسودة والمقززة في الرواية كان يبيع كل ما لديه من محصول حتى قبل نضجه كما كان كسولا، هو وزوجته ليكسبا قوت الحلال يتميز بخديعته ومكره وأراد ان ينهب حقل وخيرات وانج لانج (إن عمه كان دائما ما يبيع ما لديه من حبوب حتى قبل أن تنضج أحيانا يبيعها وهي لا تزال على أعوادها في الحقول حتى لا يكلف نفسه عناء الحصاد).[3]

(ألقى وانج لانج الفأس وصاح فجأة وهو يحملق في عمه، إذا كنت أملك حفنة من الفضة، وذلك لأني أعمل وزوجتي تعمل إننا أيضا لا نفعل مثلما يفعل بعض الناس

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة، ص 80.

[2] المصدر نفسه ، ص 72.

[3] المصدر نفسه، ص 30.

فنجلس عاطلين أو نثرثر بينما تنمو الأعشاب الضارة في حقولنا أو ينام أطفالنا بالعشاء).[1]

6. زوجة عمه:

كانت هذه الشخصية حمقاء وكسولة وممتلئة وبغيضة وحسودة فهي من الشخصيات المبذرة التي لا تدخر الدينار الأبيض لليوم الأسود، فهي لا تفكر في صعوبات الدنيا ومطباتها المفاجئة وهذا ما نجده مجسدا في الرواية (كانت زوجة عمه حمقاء كسولة وسمينة، كانت تطالب بشراء الحلوى وأحذية من المدينة).[2]

7. الطفل الثاني لوانج لانج و أولين: (نتج وين)

الطفل الثاني كان مبعث السعادة والفخر والخير لأن أباه جمع الكثير من المال والمحصول بعد ولادته (أهو بنت أو ولد؟.....ردت بهدوء ولد ثان كان سعيدا فرحا ومسرورا).[3]

يحب أمور التجارة والربح واعي إلى أبعد الحدود ويحسب لكل شيء بدقة.

8. مولودة جديدة لوانج لانج و أولين:

هي طفلة جديدة تنضم لعائلة وانج لانج فكانت هذه البنت نذيرة شؤم على أهلها حيث خيم الحزن و اشتد البلاء منذ ليلة ولادتها فلم يحالفهم الحظ بعد تلك الليلة المظلمة فجفت الأرض بجفاف السماء وحزنها وتحطمت جميع المحاصيل وأصبحت حياة العائلة مهددة بالضياع فكانت طفلة يقولون عنها بلهاء لا تدرك شيئا.

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة ، ص 38.

[2] المصدر نفسه ص 30.

[3] المصدر نفسه ص 36.

9. القرويون:

مجموعة من الفلاحين الظالمين تهجموا على بيت **وانج لانج** حيث اعتقدوا أنه يحتفظ بالفضة ويخزن المال مقابل جوعهم وعطشهم فكانت قلوبهم حاملة للحقد وتكن الكره الشديد ضدهم كلما اشتد جوعهم (في البداية كانت القرية غاضبة من وانج لانج لأنهم اعتقدوا أنه يحتفظ بالفضة ويخزن الطعام.....فأخذ الرجال العصي وذهبوا في أحد الليالي إلى بيته وقرعوا الباب بشدة و راحوا يفتشون كل ركن من أركان البيت ليكتشفوا مخبأ طعامه فلم يجد عنده سوى القليل من الفول الجاف ووعاء من الذرة الجافة فصرخوا من خيبة أملهم فبدءوا يأخذوا ما لديه من مناضد و أسرة ليبيعوها).[1]

10. المخلوق الغريب:

هي سيدة أجنبية من جنسية أمريكية، التقت **بوانج لانج** صدفة لاصطحابها في العربة التي كان يعمل بها فقد استغرب منها ولم يستطع التيقن بأنها امرأة كان لباسها طويل أسود مصنوع من قماش خشن استغرب كثيرا من هذا المخلوق الذي وضع بيده قطعتين من الفضة فكانت هذه الأخيرة تمثل ضعف الأجر المعتاد (فخرج من المحل مخلوق غريب جدا لدرجة انه لم يعرف بان هذا المخلوق رجل أم امرأة كان طويلا يرتدي لباسا أسودا.....عندما نزلت السيدة قالت بنفس اللهجة عليك ألا تجهد نفسك في الركض بشدة ثم وضعت في يده، ضعف الأجر المعتاد".[2]

11. الرجل الغني:

هو ذلك الرجل الذي اشترى بنت وانج لانج بعد تأزم حاله مقابل حفنة من الفضة كي يستطيع العودة إلى قريته، الأرض (أرضه الطيبة) لأنه لا يستطيع التأقلم في ارض

---

[1] بيرل بك، الأرض الطيبة ص 44.

[2] المصدر نفسه، ص 59-60.

الغرباء بعيدا عن أرضه و أهله فكان هذا الرجل ثريا يدخل إلى بيته المصنوع من نبات البامبو (أخذت إحدى بناتي لأبيعها).[1]

12. التوأم الجديد:

مولودين جديدين من جنسين مختلفين ولد وبنت جميلتين حيث نشرا الفرح والسرور في الأسرة بعد المعاناة والشقاء والبؤس التي مرت بها في الأشهر الأخيرة وهذا ما ورد في الرواية (وجد أولين في الفراش وبجوارها طفلين حديثي الولادة ولد وبنت متشابهين كحبة الأرز....فرح وانج لانج وضحك بصوت عال بسبب هذا الموقف فابتسمت أولين ابتسامتها البسيطة المجهدة).[2]

13. الرجل السمين:

هذه الشخصية التي ابتزتها **وانج لانج** وأخذ مالها لأن جميع الطرق سدت في وجهه فلم يجد أي حل يساعد للرجوع إلى " أرضه الطيبة" إلا سرقة هذا الرجل، وهذا ما جسد في الرواية " ابقي على حياتي لا تقتلني عندي مال وفير لك".[3]

14. كوكو:

بائعة الخمر في المقهى صاحبة الوجه الجميل الذي أبهر **وانج لانج** والتي كانت سبب في تعرفه على لويس التي أصبحت زوجته فيما بعد فكانت جارية هذه الأخيرة لأنها اصطحبتها إلى منزلها وأصبحت مصدر إزعاج لأولين بسبب نظراتها وتصرفاتها المزعجة"كان في المقهى يشرب الشاي ويحملق في صور النساء الجميلة انتبه بفزع

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة ، ص 63.

[2] المصدر نفسه، ص 84.

[3] المصدر نفسه، ص 62.

وعندما نظر وجدها امرأة جميلة، أنها كوكو"لديها أفضل الخمور هل تذوقتها **وانـج لانـج؟**.[1]

15. لويس :

الزوجة الثانية "لـ: **وانـج لانـج**" الملقبة بالزهرة، وهي احدى الشخصيات الجميلة والتي استطاعت أن تسحر وانج لانج لأنها كانت من حسناوات المقهى الصغيرة ونحيلة ووجهها دقيق إذا كان يشبهها بالقصة الصغيرة وأهم ما يميزها حملها لوردة اللوتس.

وهذا ما نجده في الرواية"أجمل الكل، صغيرة ونحيفة ووجهها دقيق تمسك بيدها احدى زهرات اللوتس".[2]"استطاعت لويس ان توقع **وانـج لانـج** فأصبح كل ليلة يذهب لمقابلتها في المقهى حيث يشتري لها كل ما تريد من مجوهرات و فضة فتعد هذه المعاملة نقيضه معاملة "أولين" التي كانت تفديه بروحها دون مقابل "، "كما يذهب كل ليلة إلى المقهى و يقابل تلك الفتاة التي تدعي "لويس" واستمر في مقابلتها طوال الصيف، إسراف واضح وبذخ شديد.....كان يشتري حلي ومجوهرات.[3]

لم تكتف لويس بإسراف مال "وانج لانج" فقط بل تجاوزت الخطوط الحمراء فأرادت العيش وحدها في بيته، ولم ترد العيش مع أولاده وخاصة ابنته البلهاء وهذا ما جسد في الرواية "فزعت لويس التي لم ترى البنت البلهاء من قبل وصرخت وعندما دخل **وانـج لانـج** صاحت لم تقل لي أني علي ان أتحمل المتخلفين عقليا.....لو كنت أعلم ماكنت جئت هنا أطفالك أقذار.[4]

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة ، ص 70.

[2] المصدر نفسه، ص 88.

[3] المصدر نفسه، ص 90.91.

[4] المصدر نفسه، ص 100-101.

16. زوجة الابن الأكبر:

فتاة جميلة رزينة خجولة عادلة صاحبة سلوك طيب وأخلاق فاضلة في مقتبل العمر، وصلت سن " السادسة عشر" أقام لها وانج لانج عرسا كبيرا فكان الجميع مسرورين لرؤيتها حيث كانت تعرف واجبها نحو الآخرين أن تتحرك بهدوء في البيت بعيوب كلها حياء.

وهذا ما ورد في الرواية"طلب وانج لانج من "كوكو" أن تعد اختلافا يقام على أكمل وجه، فاستدعي طباخين من مقهى المدينة فألبسوا العروس ثيابا جديدة أحضرتها معها.....ثم وضعوا لها لوازم الزينة والمساحيق ثم تاجا على رأسها ولونوا أظافرها وعطروا راحتي يديها، وكانت الفتاة تخجل من كل ما يفعلونه"[1] "يراها وانج لانج حريصة على السلوك الطيب تبدو رزينة وعادلة".[2]

17. زوجة الابن الأصغر:

هي فتاة طيبة حريصة على سلوكها وأفعالها ومكتملة الصفات مرحة، كثيرة الضحك، وهذا ما جسد في الرواية:" قال جينش": توجد فتاة في قرية تبعد عن قريتنا بثلاث قرى، أنها طيبة و حريصة و مكتملة الصفات إلا أنها مستعدة دائما للضحك.[3]

18. المولود الجديد للابن الأصغر:

صاحب الوجه الجميل الملائكي الذي بعث البهجة والسرور في نفس أهله وهذا ما ورد في الرواية: "جاء طفل ولد في بيت ابنك لقد رأيت الطفل إنه جميل".[4]

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة، ص 124.

[2] المصدر نفسه، ص 136.

[3] المصدر نفسه، ص 138.

[4] المصدر نفسه، ص 141.

19. الرجال الغرباء: (جنود الخفاء).

هم مجموعة من الرجال يتميزون بوجوه قاسية مستعدة للعراك وكان كل واحد منهم يحمل سكينا، هذا ما يبدو عليهم خارجيا، أما ضمنيا فهم عبارة عن مجموعة من الجنود:"خرج **وانج لانج** إلى البوابة فرأى رجال يملؤون الشارع، كانت وجوههم، قاسية ومتجهمة، إنهم ليسوا أناس طيبين حتى نقف نشاهدهم".[1]، "أي أن كل رجل من الجنود يحمل سكينا".[2]

20. الابن الأكبر لعمه:

هو ابن عم "**وانج لانج**" زعيم مجموعة من الأشرار واللصوص، كان حقودا، كسولا عمل كفلاح في صغره وقد سبب الكثير من المشاكل لابن عمه "**وانج لانج**"، وزوجته التي كان يغار عليها منه، فأصبح أبناء العمومة كالأعداء حيث تفشى الكره الشديد والحقد بينهم إلى أقصى حد، وهذا ما نجده في الرواية: " أن ابن عم **وانج لانج** زعيم عصابة لصوص، كان ابن **وانج لانج** نادرا ما يسمح لزوجته بالخروج من غرفتها، عدى في المساء عندما يخرج غريمه فكان ابن **وانج لانج** يكره هؤلاء ما لم يكره أحد في حياته".[3]

21. بيربلوسوم:

البنت التي اشتراها **وانج لانج** بعشرين قطعة من الفضة وعمرها لم يجتاز سبعة سنوات، أنها فتاة جميلة، فتانة، أعجبت بها "لويس"، جسدها رقيق جدا وجهها شاحب وأهم ما يميزها حمرة شفتيها وعينيها حادتين، أعجب بها ابن عم "وانج لانج" فتزوجها بعد بلوغها عشرين عاما وهذا ما ورد في الرواية:"جاء رجل يحمل طفلة عمرها سبع سنوات

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة، ص 146.

[2] المصدر نفسه، ص 148.

[3] المصدر نفسه، ص 130.

تقريبا ويريد بيعها، قال " وانج لانج" "انه لن يشتريها لأنها جميلة جدا" "فاشتراها بعشرين قطعة من الفضة"."أمه جريئة وجهها شاحب كما أنها رقيقة شفاهها حمراء، اصطحبوا الأمة الجريئة بعد أن بلغت العشرين من عمرها إلى ابن العم ليتزوجها".[1]

وفي الأخير أعجب بها "**وانج لانغ**" فتزوجها فامتلأ قلبه بحبها الكبير وغرم بها حيث سعد بوجودها تحت جناحه، ووعدته هذه الوفية الصغيرة برعاية ابنته البلهاء حتى بعد وفاته وهذا ما نجده في الرواية " نادى وانج لانج" "بيل بلوسوم" وقال لها: "انا رجل كبير في السن"، فقالت: " أنا أحبك فأنت حنون جدا"، فملئ قلبه بحب كبير لتلك الفتاة فتزوجها".[2]

2- دلالة الأسماء:

سنحاول استقراء بعض الأسماء سيميائيا ونقف عند أهم الشخصيات في الرواية وأولها الشخصية الموسومة بـ:

وانج لانج:

هو أحد الألقاب الشائعة في العالم وكانت مدرجة من قبل جمهورية الصين العظيمة وتعني "ملك" ويعود أصل لقب وانج إلى مملكة غوغوريو وهو اللقب الملكي لسلامة مملكة كوريو التي أسسها وانج جيون.

فشخصية وانج لانج محبوبة في الرواية من طرف أهلها وصديقها.

أولين: "اسم أجنبي من هاواي يطلق على الإناث ويعني المبتهج، المبهج، المرح والسعيد وهو اسم غير منتشر في الدول العربية.

---

[1] بيرل بك: الأرض الطيبة، المصدر نفسه، ص 149.

[2] المصدر نفسه، ص 152.

فشخصية أولين مرحة و خفيفة الظل ومحبوبة.

لوتس:

تأتي أهمية لوتس من البوذية وهي واحدة من الثمانية أشياء الثمينة في البوذية وتعرف زهرة اللوتس بزهرة الزوجة لأنها تنبت من الوحل نقية وغير ملوثة ويقال أن زهرة اللوتس تزهر في بكين يوم الجمعة 8 أبريل.

فشخصية لوتس ذكية وامرأة خارقة وجميلة لأبعد الحدود كأنها زهرة لوتس بالفعل أبهرت الجميع بجمالها الفاتن.

كوكو:"اهتز في مشيته وأسرع أو هو..... القصير"فشخصية كوكو مفتعلة المشاكل و جريئة تفعل ما تريد لا تهتم بأحد".[1]

3- تواتر أسماء الشخصيات في الرواية:

قد تكون أحيانا صعبة الدارس السيميائي من ناحية دقة تواتر الشخصيات في النص وهنا قمنا بجرد الشخصيات البارزة.

وانج لانج	672 مرة
أولين	111 مرة
لوتس	48 مرة
كوكو	44 مرة
شينج	35 مرة
بيريلوسوم	18 مرة
ليو	4 مرات

نجد شخصية وانج لانج متفوقة كثيرا وعلى رأس القائمة لأنه بطل النص الروائي.[2]

[1] بيرل بك- الأرض الطيبة.

[2] بيرل بك- الأرض الطيبة.

3-1- البنية العاملية وتوضيح الشخصيات في مخطط:

غريماس:

تتشكل البنية العاملية في رواية الأرض الطيبة من الذات والموضوع والمرسل والمرسل إليه والمساعد والمعارض، أي: هو بنية العلاقات الحاصلة بين العوامل.....إن النموذج العاملي يضم ستة عوامل الذات subject التي تقوم البحث عن الموضوع, والموضوع object تقوم الذات بالبحث عنه والمرسل sender الذي يدفع الذات للاتصال بالموضوع، والمرسل إليه receiver.....والمعارض الذي يحاول عرقلة الذات للحيلولة بينهما وبين الاتصال بالموضوع.....والمساعد[1] غالبا ما يتم التمثيل

الذات محور الرغبة الموضوع

المرسل محور التواصل المرسل إليه

المساعد محور الصراع المعارض

أ. ثنائية المرسل والمرسل إليه:

المرسل هو الذي يحفز الذات ويجعلها ترغب في موضوع ما والمرسل إليه هو الذي يقر بمجهودات الذات، التطلع إلى الأغنياء والملل وحب امتلاك الأراضي جعل من الذات (وانج لانج) يريد الحصول على المزيد من الأراضي لتغير حياته من الفقر إلى العكس فحب المال وامتلاك الأراضي (المرسل) المحرك والمحفز للذات وعائلة هوانج أراضيها ومنزلهم (المرسل إليه).

[1] جيرالد برنس اقاموس السرديات، تر:السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات مصر، ط1، 2003 ص 10.

ب. ثنائية الذات والموضوع:

تجمع الذات (الراغب) والموضوع (المرغوب) في علاقة الرغبة فشخصية وانج لانج في التركيبة العاملية لها دور متمثل في الذات وذلك وراء سعي هذه الشخصية إلى الحفاظ على الأراضي أي الموضوع والاتصال به.

ت. العامل المساعد والمعارض:

الشخصيات الذين يؤدون دور العامل المساعد لـ وانج لانج هم الذين تكمن أفعالهم في نفس المنحى منذ بداية الرواية إلى نهايتها فالعامل المساعد ليس بالضرورة أنه الذات يمكنها من حصولها على موضوعها قد تحقق قد لا توجد أي علاقة صراع في رواية الأرض الطيبة نجد شخصية أولين وصديق وانج لانج كانا يساهمان الذات الراغبة ويساعدانه في خدمة الأرض.

فكان الفقر يسيطر على الذات في البداية ثم الأحداث والمشكلات كالمجاعة والفيضانات والهجرة أي السفر نحو الجنوب والثورة "كان –وانج لانج– وزوجته وأطفاله كالأجانب في الجنوب".[1] حيث وقفوا في وجه الذات لتحقيق هدفها.

4– أهم العلاقات المكونة لهذه العوامل:

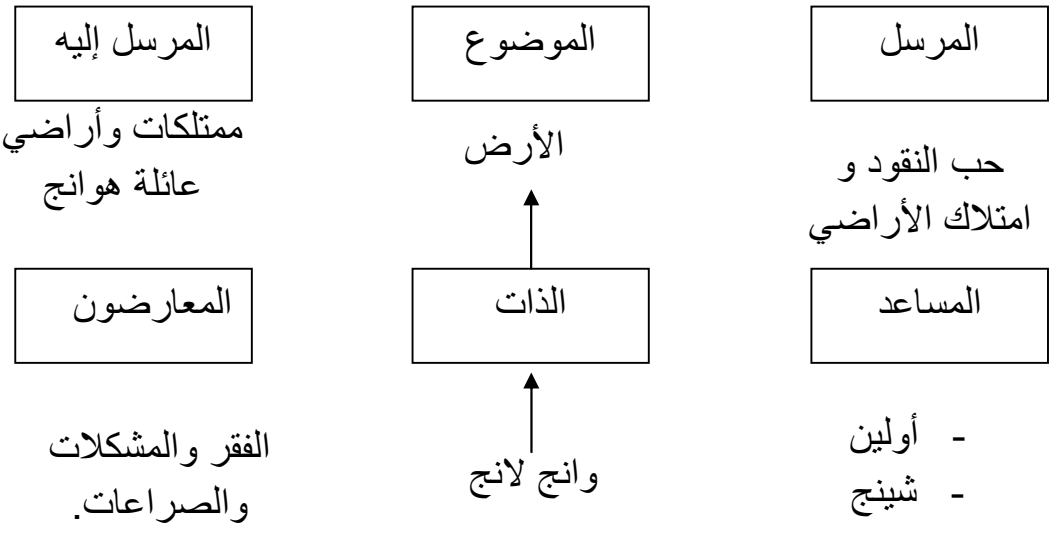

[1] بيرل بك الأرض الطيبة، ص 59.

1. **محور الرغبة:** الذات (وانج لانج) والموضوع (الأرض)

2. **محور الإبلاغ:** المرسل (حب النقود وامتلاك الأراضي) والمرسل إليه ممتلكات و أراضي عائلة هوانج.

3. **محور الصراع:** المساعد(أولين وشينج) والمعارض (الفقر والمشكلات والصراعات).

خاتـــمة

لابد لهذا الجهد من خاتمة نعتبرها بمثابة حصيلة موجزة تلخص أهم النقاط وهي كالآتي:

1. تعد الشخصية من أبرز عناصر الرواية لدورها المهم في الرواية لأنه لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات محركة للمتن الحكائي.
2. كانت جهود بروب بمثابة المنطلق أو بالأحرى الانفتاح حول هذا المجال ليكمل ما بدأه غريماس هذا الأخير الذي أحدث نقلة نوعية في الأبحاث الأدبية، ليصوغ نموذجه العاملي المكون من ست خانات.
3. كان هناك تنوع في الشخصية السردية فمنها الرئيسية ومنها الثانوية.
4. تحدثت رواية الأرض الطيبة عن أهمية الأرض وامتلاكها وقيمتها في نفس مالكها.
5. حملت الشخصيات مجموعة من الأبعاد المختلفة فتنوعت بين البعد الفزيولوجي لجسم الشخصية والبعد النفسي والاجتماعي.
6. كانت هناك طريقتان لتقديم الشخصية الطريقة المباشرة والطريقة غير مباشرة حيث اعتمدت في تقديمها على لسان السارد أو من طرف شخصية أخرى.
7. ناقشت الكاتبة قضية الارض التي كانت مطروحة آنذاك ومشاكل الفقر والنهب والسرقة والجوع وكذلك الحرب وجعلتنا نتخيل الأحداث معها بسبب عرضها لما رأته عينها من تلك الأحداث.
8. نجد أسلوب وبراعة "**بيرل باك**" في طرحها وصياغتها الفنية حيث جسدت حجم معاناة الشعب الصيني فترة الحرب.
9. الأسماء في الرواية معظمها توحي لدلالات ورموز صينية وهذا ما يناسب موضوع ومحتوى الرواية.
10. أما العنوان كان بمثابة أيقونة دالة على ما في داخل الرواية حيث مهد الطريق للرواية وحفز القارئ للاكتشاف المضمون.

كانت هذه أهم النقاط التي ميزت موضوع بحثنا والتي مازالت تحتاج إلى بحث واستكشاف فميدان البحث واسع جدا ومهما بحثنا فيه يبقى بحاجة لزيادة وإثراء .

وأخيرا نسأل الله التوفيق والسداد فهو نعم المولى ونعم النصير.

قائمة

المصادر و

المراجع

أولا: المصادر

1. بيرل بك – الأرض الطيبة.

ثانيا: المراجع.

1. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية) دار الآفاق، الجزائر ط1، 1999.
2. آجقو سامية، البنية السردية في رواية مواكب الأحرار لنجيب الكيلاني، دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
3. أحمد طالب- الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر-1989.
4. إدريس بودية-الرؤيا والبنية في روايات الطاهر وطار-منشورات جامعة منتوري قسنطينة-ط1-2009م.
5. امنة يوسف تقنيات السرد في النظرية و التطبيق: مؤسسة العربية للدراسة والنشر-بيروت-لبنان-ط2 -2015.
6. برنار فالييت-عبد الحميد بورايو"الرواية"دار الحكمة الجزائر-2002.
7. بلقاسم دفة-علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي-محاضرات المتلقي الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي 7-8 نوفمبر 2000 منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة دار الهدى-عين مليلة، الجزائر.
8. بيير شارتيه"عبد الكريم الشرقاوي-مدخل إلى نظريات الرواية دار توبقال للنشر الدار البيضاء-المغرب.
9. جاهمي محمد-النص الأدبي سيمياء وسيمياؤه -محاضرات المتلقي الثالث"السيمياء والنص الأدبي19-20 أفريل 2004، منشورات جامعة محمد خيضر- بسكرة

10. جيرالد برتس–قاموس السرديات، ترجمة السيد أمام ميريت للنشر والمعلومات–مصر–ط1– 2003.
11. حسن بحراوي–بنية الشكل الروائي (الفضاء–الزمن–الشخصية) المركز الثقافي العربي–بيروت، لبنان) –ط1–1990م.
12. حميد الحمداني–بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي.
13. روجرب هينكل–"صلاح رزق، قراءة الرواية، دار غريب القاهرة، مصر، 2005م.
14. سعيد بنكراد–السيميائيات السردية–مدخل نظري–مطبعة النجاح الجديدة– الدار البيضاء– 2001م.
15. سعيد يقطين–انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب –ط2–2001م.
16. شريبط أحمد شريبط–سيميائية الشخصية الروائية–ملتقى السيمياء والنص الأدبي–جامعة عنابة، 12–17/ماي1995م.
17. شريبط أحمد شريبط–تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998م.
18. صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي دار مجدلاوي، عمان–ط1–2006.
19. طه وادي–دراسات في نقد الرواية–كلية الآداب جامعة القاهرة، ط3/م1994.
20. عبد الله رضوان–البنى السردية (2) نقد الرواية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع/ط1، 2003م.
21. عبد الله الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة والرواية دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط1/ 2003م.
22. علي بن تميم.السرد والظاهرة الدرامية، المركز الثقافي العربي، ط2003/1م.

23. عبد الملك مرتاض–تحليل الخطاب السردي– ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 1995.

24. ابن الفضل جمال محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صاد، بيروت، جزءه، باب الشين.

25. فليب هامون سعيد بن كراد، سيمولوجية الشخصيات الروائية، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2013.

26. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط دار الحديث، القاهرة، مصر ط1، 1429/2008ه

27. منصور نعمان، فن كتابة الدراما للمسرح والإذاعة والتلفزيون، دار الكندي للنشر والتوزيع، آرب الأردن/1999.

28. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط2010/1.

29. محمد حاج معتوق، اثر الرواية الواقعية العربية في الرواية العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1994/1.

30. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، لبنان/1973.

31. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1/ 1996.

ملـــحق

نبذة تاريخية عن المؤلفة **"بيرل باك"**(1892-1973)

ولدت "**بيرل باك**" أحد المبشرين الأمريكيين في "هيلسبرو" غرب فرجينيا لكنها انتقلت بصحبة والديها إلى الصين وهي لم تتجاوز الأشهر الثلاثة الأولى من عمرها، لذلك فقد نشأت "**بيرل باك**" وهي تجيد الحديث بالإنجليزية والصينية منذ نعومة أظافرها، وقد تلقت تعليمها الأولي على يد أمها ثم أدخلت إلى مدرسة في شنغهاي، وعندما بلغت السابعة عشر صاحبت أسرتها إلى أوروبا حيث تلقت تعليمها الجامعي هناك عادت "**بيرل باك**" إلى الصين بعد الانتهاء من دراستها الجامعية وكان عليها أن تعتني بشؤون أمها المريضة بمرض خطير لمدة عامين وبعد شفاء أمها رحلت مع أسرتها إلى شمال الصين، وبعد خمس سنوات انتقلت الأسرة إلى نانكنج وقد عاصرت الأسرة خلال السنوات العشر التالية قيام الثورة الصينية وبداية الحياة الحديثة للشعب الصيني وعاشت غالب الأربعين عاما الأولى من عمرها هناك وكان اهتمامها ينصب في الأساس على البشر.

وكانت كل كتب "**بيرل باك**" الأولى عن الصين ثم قررت الكتابة عن الحياة الأمريكية في عام 1945م، فوقعت على تلك القصص باسم "جون سينج" وقد لاقت القصص نجاحا قبل الكشف عن أن مؤلفتها هي "**بيرل باك**" وتعتبر قصة الأرض الطيبة أشهر قصصها و أحبها إلى القراء ذاعت شهرة "**بيرل باك**" بعد نشرها قصة الأرض الطيبة ولم تحظ أي من روايتيها الطويلتين بنفس القدر من الشهرة والانتشار مع أنها كتبت "أبناء وانج لانج" و"العائلة المشتتة" والتي سيرتها الشخصية حيث تحكي عن المدن التي سافرت إليها مثل الهند واليابان وكوريا وفيتنام والصين بالطبع لذلك اشتهرت بلقب "عاشقة الشرق الأوسط".

وفي عام 1917م تزوجت"**بيرل باك**" من رجل من ولاية كنزاس منتدب لدراسة الزراعة في الصين واستقر الزوجان في بلد صغيرة شمال الصين حيث عانيا من شظف العيش وصعوبة الحياة، حيث صنفت الكاتبة حياتها في تلك البلدة في كتابها الأرض الطيبة، انتقلت بعد ذلك مع زوجها إلى مدينة نانكين حيث عملت في التدريس في

الجامعة القديمة ثم سافرت لإكمال تعليمها مع زوجها إلى الولايات المتحدة أنهت "**بيرل باك**" دراسة الأدب الإنجليزي بتفوق، وقد كتبت بأنها تأثرت بقصة علاء الدين والمصباح السحري كثيرا ولها إنتاج غزير ونظرا لأن معظم كتاباتها مستوحاة من الحياة في الصين لقبت بالكاتبة الصينية، ونالت جائزة نوبل في الآداب عام 1938م وكذلك نالت جائزة بوليتزر في الآداب.

وماتت "**بيرل باك**" عام1973م. وتركت أكثر من سبعين كتابا في موضوعات متنوعة منها القصة والمجموعات القصصية والمسرحيات والسير وسيرة ذاتية والشعر وأدب الأطفال بالإضافة إلى ترجمات لكتب صينية.

ملخص الرواية :

تدور أحداث الرواية عن قصة فلاح فقير اسمه وانج لانج يحب أرضه، فتبدأ الرواية بزواج البطل بالجارية التي تملكها الأسرة الثرية هوانج.فكان مثالا للكفاح من أجل العيش الكريم, واجه أحداث عصره ومشاكل أمته حينها، فمنذ زواجه تحسنت أحواله وأنجب الأطفال وعم الاستقرار بيته إلى أن بدأت المشكلات وجاء الجفاف لأرضه ولم يعد يملك شيئا إلى أن قرر الهجرة مع عائلته إلى الجنوب من أجل العمل فيتلقى صعوبات في التكيف مع الوضع الجديد الذي حمل الفقر,فقرر العودة إلى أرضه مجددا والعمل عليها ليصبح من مالكي الأراضي وجعل أولاده يتعلمون في المدرسة إلى أن جاء الفيضان فلم يعد عمل وانج لانج كثيرا فأصبح الفراغ يأكل منه إلى أن أدمن الذهاب إلى المقهى وتعرف على فتاة تدعى لوتس وقرر الزواج منها فلم تتقبلها الزوجة الأولى وذلك كان يزعج وانج لانج ويحاول إيجاد الحلول لكل المشكلات إلى أن يعود إلى العمل الشاق وتوالت الأحداث إلى أن قرر تزويج ابنه الكبير ثم ماتت زوجته أولين وأبوه فيقرر الذهاب إلى المدينة مع أولاده وأحفاده ويتزوج مرة أخرى ويصبح رجلا طاعنا في السن وتتوالى

الأحداث ليمر الزمن على وانج لانج ويرى أن حياته ستنتهي ويصر على انتقاله إلى البيت الريفي بجوار الأراضي أي مسقط رأسه ويوصي أبناءه بعدم بيع الأراضي الطيبة.

فهرس
المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و عرفان	//
مقدمة	أ-د
مدخل: مفاهيم و مصطلحات السيميائية	8-5
الفصل الأول: ماهية الشخصية	28-9
1- فضاء الشخصية في الأعمال الروائية:	10
2- مفهوم الشخصية:	12
أ- المعنى اللغوي:	12
ب- المعنى الاصطلاحي:	15
3- الشخصية عند بعض السيميائيين:	16
4- أنواع الشخصية:	19
أ- الشخصية الرئيسية:	19
ب- الشخصية الثانوية:	20
5- دلالة الأسماء و أبعاد الشخصيات:	21
5-1 أبعاد الشخصيات:	24
أ- البعد الجسماني للشخصية: (البناء المرفولوجي):	24
ب- البعد النفسي: (البناء الداخلي):	26
ج- البعد الاجتماعي:	28
الفصل الثاني:دراسة سيميائية لشخصيات رواية الأرض الطيبة لـ: بيرل باك	43-29
1- أنواع الشخصيات و أبعادها:	29
2- دلالة الأسماء:	39
3- تواتر أسماء الشخصيات في الرواية:	40
4- أهم العلاقات المكونة لهذه العوامل:	42
خاتمة	44
قائمة المصادر و المراجع	47
ملحق نبذة تاريخية عن المؤلفة "بيرل باك"(1892-1973)	51
فهرس المحتويات	55
ملخص البحث	//

ملخص:

تناولت هذه الدراسة أهم عنصر في المكونات السردية وهو الشخصية في رواية الأرض الطيبة حيث جاءت بعنوان: - مقاربة سيميائية لشخصيات الأرض الطيبة "بيرل بك"- بهدف البحث عن ماهية الشخصية عند بعض السيميائيين وقد حاولنا الكشف عن أبعاد الشخصيات الاجتماعية والفكرية معتمدين على تحليل بنية الشخصيات.

-الكلمات المفتاحية: **السيمياء ؛ المقاربة ؛الشخصية؛ الرواية.**

Résumé:

Cette étude traite de l'élément le plus important des composants narratifs à savoir le personnage du roman "La terre est bonne".

Une approche séminale des personnages de la terre est bonne pour « Pearl Bek ».

Afin de découvrir quelle est la personnalité de certains séminants, nous avons essayé de révéler les dimensions des figures sociales et intellectuelles en nous basant sur l'analyse de la structure des personnages.

mots clés : **semiotics; Approcher; personnages; roman.**